

## قطر التي لا نعرفها، حقائق مثيرة للدهشة



في الساعات الأخيرة، احتلت دولة قطر العناوين الرئيسية لكل المواقع الإخبارية العالمية والعربية ومحركات البحث، بسبب الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها من دول الخليج، الذين اتهموها بدعم الإرهاب وقرروا قطع العلاقات معها ووقف رحلات الطيران من وإليها، وإنشاء ما يشبه حصارًا اقتصاديًا كبيرًا على قطر وشعبها.

وقطر واحدة من دول الوطن العربي الواقعة شرق شبه الجزيرة العربية، تطل على الخليج العربي، وتمتلك حدودًا برية مشتركة من الجنوب مع المملكة العربية السعودية، وتشارك في حدود بحرية مع الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وإيران.

ويمكن وصف قطر على أنها شبه جزيرة تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي في جنوب غرب آسيا، ويبلغ طولها 185 كيلومترًا، وعرضها يساوي 85 كيلومترًا، ويحيط بأغلبها ماء الخليج العربي، كما تمتد المياه الإقليمية لقطر إلى نحو 95 ميلًا بحريًا في عرض البحر نحو الشرق، و51 ميلًا بحريًا نحو الشمال في الخليج العربي، وتتبع لقطر جزرًا عدّة أهمها جزر حالول، الأسحاط، شراعوه.

وبحسب تصنيف مؤشر السلام العالمي، فإن قطر واحدة من أكثر 30 دولة سلمية في العالم، والأكثر سلمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وبعيدًا عن السياسة، لا يعرف الكثيرون عن قطر سوى أنها دولة خليجية ثرية، ستقوم بتنظيم واستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، وتمتلك قناة الجزيرة الإخبارية وقنوات بي إن الرياضية التي تملك حصرًا حق عرض مباريات كرة القدم في العديد من مسابقات الدوري العالمية، لكننا في هذا التقرير، نستعرض بعض المعلومات التي قد تثير دهشتكم عن دولة قطر.

أكبر ملاك لندن

ثكنات تشيلسي "المنطقة المظلمة باللون الأزرق الفاتح"

في العقد الأخير، قامت قطر بتملك وشراء مساحات كبيرة جدًا من العاصمة البريطانية لندن.

على سبيل المثال لا الحصر ناطحة سحاب شارد أو ما يُعرف سابقًا ببرج جسر لندن، متاجر هارودز والعلامة التجارية الخاصة بها بما فيها من بنك هارودز، هارودز العقارات، هارودز الطيران، ثكنات شيلسي، والقرية الأولمبية في لندن، كما تمتلك دولة قطر حصة في كاناري وارف (المنطقة التجارية الرئيسية في لندن) و أحد المركزين الماليين الرئيسيين في لندن والمقر الرئيسي للعديد من البنوك العالمية الأوروبية وشركات الخدمات المهنية.

كما صرح شريف العمادي وزير المالية القطري لشبكة البي بي سي الإخبارية في مارس الماضي، أن حجم الاستثمارات القطرية في لندن تتراوح بين 35 - 40 مليار جنيه إسترليني، كما تنوي قطر استثمار نحو 5 مليار جنيه إسترليني أخرى خلال السنوات الثلاثة إلى الخمسة المقبلة، بما في ذلك شراء العديد من الممتلكات والأسهم التجارية.

محبة للفن وراعية للفنون

متحف الفن الإسلامي في قطر

رغم كونها دولة محافظة، فإن الحكومة القطرية أنفقت الكثير من الأموال في السنوات الأخيرة من أجل رعاية المعارض الفنية الكبرى بما في ذلك إقامة معرض للفنان العالمي "داميان هيرست"، لأول مرة في الشرق الأوسط عام 2013.

وفي العام نفسه، اختارت مجلة "أرت ريفيو" سمو الأميرة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيسة هيئة متاحف قطر، لتكون الشخصية الأكثر تأثيرًا في العالم في مجال الفن المعاصر لعام 2013.

حيث يقال إن قيمة ما أنفقته سمو الأميرة على شراء المجموعات الفنية والقطع الفنية الأصلية النادرة مثل لوحة بول جوجان "متى ستتزوج؟" و لوحة بول سيزان "بطاقة اللاعبين" وغيرها، يبلغ نحو مليار دولار.

كما تفتخر قطر بمتحف الفن الإسلامي الذي تم افتتاحه في عام 2008، ويضم واحدة من أشمل مجموعات الفن الإسلامي في العالم، ويعرض أعمالاً من ثلاث قارات مختلفة ويصل عمرها إلى 1400 عام.

صاحبة أعلى إجمالي ناتج محلي وأعلى قوة شرائية للأفراد

تمتلك قطر ثروات مهولة وقياسية بالنسبة لدولة صغيرة بحجمها، لكن الفضل في ذلك يرجع إلى احتياطي النفط والغاز والاستثمارات القطرية الجيدة، كما أنها صاحبة أعلى إجمالي ناتج محلي للفرد في العالم بحسب تقرير لوكالة المخابرات المركزية العالمية، حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي للأفراد في عام 2016، نحو 129.700 دولار، بقيمة تزيد على العشرين ألف دولار عن ثاني دولة تليها في ترتيب إجمالي الناتج المحلي.

وتعتبر قطر صاحبة أعلى قدرة شرائية للأفراد، فعلى مقياس مئوي، كانت القدرة الشرائية للمواطن الأمريكي 100، وللمواطن البريطاني 75.7، أما المواطن القطري فالقدرة الشرائية له تصل إلى 187.1.

وإجمالي الناتج المحلي (GDP) عبارة عن القيمة السوقية لكل السلع النهائية والخدمات المعترف بها بشكل محلي والتي يتم إنتاجها في دولة ما، خلال فترة زمنية محددة، وغالبًا ما يتم اعتبار إجمالي الناتج المحلي للفرد مؤشر لمستوى المعيشة في الدولة.

عدد الرجال يفوق النساء بفارق شاسع

يبلغ عدد النساء في دولة قطر نحو 700 ألف نسمة، من 2.5 مليون نسمة، ويرجع ذلك الخلل الشاسع إلى الانفجار السكاني المفاجئ في قطر، بفعل المهاجرين والعمالة الوافدة والتي أغلبها من

## الرجال والشباب.

وبسبب كون قطر سوق عمل واعدة، فقد أدى ذلك إلى زحف العديد من راغبي العمل إليها وبخاصة في بناء البنية التحتية اللازمة لاستضافة كأس العالم عام 2022، ليرتفع عدد السكان فيها من 700 ألف نسمة عام 2003 إلى ما يقرب من 2.5 مليون نسمة في 2016.

قطر كانت مأهولة بالسكان في القرن الرابع قبل الميلاد  
مدينة الزبارة الأثرية القطرية

وجدت البعثات الدنماركية والبريطانية والفرنسية بين عام 1965 و1976، نقوشات صخرية ومنحوتات وقطع فخارية يرجع تاريخها للقرن الرابع قبل الميلاد، وتدل على أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان وتعج بالحياة، ويعتقد المؤرخ اليوناني هيوردت أن الكنعانيين هم السكان الأصليون لقطر، كما وجد في خرائط بطليموس للعالم العربي علامة لمدينة الزبارة الأثرية القطرية.

تسبق الصين في معدل النمو الاقتصادي

هل تعتبر الصين معجزة القرن الاقتصادية؟ عليك أن تراجع معلوماتك، فالصين تمر عبر غبار النمو الاقتصادي القطري، حيث يبلغ متوسط النمو الاقتصادي القطري في الفترة من عام 2000 إلى عام 2010، ما يقارب 12.9%، في حين يبلغ متوسط النمو الاقتصادي الصيني عن نفس الفترة نحو 10.5%، حيث يعد رابع أعلى معدل في العالم وأعلى من أي بلد ثري.

الوجه المغاير لسويسرا

قاعدة العديد العسكرية الأمريكية

رغم وجود تقليد متعارف عليه بين الدول الغنية الصغيرة، بالتزام الحياد وعدم التدخل في النزاعات الإقليمية أو العالمية، فإن قطر لا تسير وفق هذا المنهاج، فالدولة الغنية الصغيرة، كانت عضوة في قوة تدخل حلف الناتو التي أطاح بالرئيس الليبي معمر القذافي، كما يُعتقد أنها تساعد الفصائل السورية المعادية لنظام بشار الأسد في سوريا.

وتعد قطر حليفًا قويًا للولايات المتحدة الأمريكية، حيث تستضيف على أراضيها قاعدة "العديد"، أكبر منشأة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط.

محبون للأضواء ويمتلكون كل شيء

شعار فريق باريس سان جيرمان

رغم أن أعمال واستثمارات الحكومة القطرية تتسم بالسرية، فإن القيادة القطرية تحرص على تسليط الضوء وإعلان حجم استثماراتها وأعمالها بعد تنفيذها، ودائمًا وأبدًا ما تطمح القيادة القطرية إلى المرتبة الأولى في كل شيء، فعلى سبيل المثال، تم تمويل وإنشاء قناة الجزيرة من القيادة القطرية لتصبح واحدة من أهم القنوات الإخبارية في الشرق الأوسط.

كما تم افتتاح متحف الفن الإسلامي في عام 2008، والذي يُعد متحف اللوفر الإسلامي لما يضمه من قطع نادرة وأصلية، كما أصبحت أول دولة عربية تتمكن من الفوز باستضافة كأس العالم لكرة القدم، وبعد شرائهم لفريق باريس سان جيرمان، عاد بفعل ضخ الأموال الكثيرة وشراء اللاعبين العالميين، إلى المنافسة على البطولات وتحول إلى واحد من أهم الفرق الأوروبية.

وفي عام 2005، تم إنشاء جهاز قطر للاستثمار، فقط من شراء الممتلكات والأسهم في جميع أنحاء العالم، للحد من تأثير الاقتصاد القطري بتذبذب أسعار النفط، فبالإضافة للممتلكات والاستثمارات التي

ذكرناها في لندن، فإن قطر أكبر مساهم في سينسبري، بنسبة أكثر بقليل من الربع، كما تملك حصة في امتلاك ميراماكس الأفلام بعد شرائه من ديزني.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/18318/>